

## مراكز أبحاث الطاقة وتحديات المستقبل

لقد انفق الكثير من الجهد والمال في سبيل تأسيس مراكز أبحاث الطاقة في ليبيا ودعمها بالعناصر الوطنية المدربة والمؤهلة تأهيلا علميا عالميا ، بحيث أصبحت تتوفر لديها إمكانيات علمية كبيرة ، تضعها في مواقع مناسبة للانطلاق نحو آفاق واعدة لمواجهة تحديات المستقبل .

ومما لا شك فيه أن دعم مراكز أبحاث الطاقة في بلادنا أمر في غاية الأهمية سواء من الميزانية العامة للدولة أو من ما يمكن أن يخصص لها من ميزانيات القطاعات ذات العلاقة بمجال الطاقة سواء كانت شركات أو مؤسسات عامة أو خاصة ، وان من شأن ذلك إن يساهم الدفع بهذه المراكز إلى مواقع متقدمة في ميدان البحث العلمي والتطوير من خلال ما يمكن أن يتوفر لها من إمكانيات مادية سواء على مستوى التجهيزات والمعدات التقنية أو المعلوماتية ، أو إمكانيات بشرية بالتطوير المستمر لقدرات العاملين بها .

كذلك ، لابد من خلق ترابط وثيق بين ما تقوم به هذه المراكز من أبحاث ، وبين حاجة القطاعات الاقتصادية المختلفة لتلك الأبحاث ، ويقدر ما يلقيه هذا الأمر من أعباء على مراكز أبحاث الطاقة ، إلا انه يلقي أعباء أكبر على المؤسسات العاملة بمختلف القطاعات الاقتصادية، لتحديد احتياجاتها البحثية لتطوير أعمالها ، والاعتماد في ذلك، وبالدرجة الأولى ، على مراكز أبحاث الطاقة المتواجدة بالبلاد .

أمين لجنة التحرير

تلعب الطاقة في حياة الأمم المعاصرة دوراً حيويًا يمس اقتصادياتها وأمنها ورفاهية شعوبها، ولهذا أصبح من الأمور المسلم بها أن تحظى الطاقة وقضاياها المتعددة في معظم دول العالم بالاهتمام الكبير وتبذل في سبيلها الجهود المضنية والأموال الطائلة .

ومما لا شك فيه أن كثيرا مما يتمتع به العالم من تقنيات لاستغلال مختلف مصادر الطاقة سواء في صورها الأولية كالنفط والغاز الطبيعي والفحم وغيرها أو في صورها الثانوية كالطاقة الكهربائية، يرجع الفضل فيه إلى ما تحققت من اكتشافات وابتكارات داخل مختبرات مراكز الأبحاث المتخصصة، وإلى ما واكب ذلك من تطبيقات عملية وتجارية على أرض الواقع ولم يكن ذلك مقتصرًا على مراكز أبحاث القطاع العام فحسب بل لعبت مراكز أبحاث القطاع الخاص دوراً هاماً أيضاً ، كما لعب القطاع الخاص دوراً مميزاً في دعم الجهود البحثية بالقطاع العام بالتمويل اللازم للنهوض بأعباء الأبحاث والتطوير التي كان القطاع الخاص بحاجة إليها .

وعلى المستوى المحلي، وبالإضافة إلى العديد من الأقسام العلمية ذات العلاقة بالطاقة بمختلف الجامعات الليبية، هناك عدة مراكز متخصصة في مجال الطاقة، وقد كنا في العدد الخامس من مجلة [ الطاقة والحياة ] قد أبرزنا دور جهود مركز دراسات الطاقة الشمسية في تنمية وتطوير استخدامات الطاقات المتجددة التي تزخر بلادنا بكميات هائلة منها، وفي هذا العدد نبرز دور جهود مركز بحوث النفط على الطريق الطويل والمضني لتجذير أسس البحث العلمي في أحد أهم قطاعات الطاقة ألا وهو قطاع النفط.